على المتكلم فيما يجوز على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وما لا يجوز عليه والذاكر من حالاته ما قدمناه في الفصل
قبل هذا على طريق المذاكرة والتعليم ان يلتزم في كلامه عند
ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر تلك الاحوال الواجب
من توقيره وتعظيمه ومراقب حال لسانه ولا يهمل ونظير
عليه علامات الادب عند ذكره فاذا ذكر ما فاساه من
الشدائد ظهر عليه الاشفاق والارتماض والغيظ على عدوه
ومودة الفدا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو قدر عليه
والنصرة له لو امكنه واذا اخذ في ابواب العصمة وتكلم
على مجاري اعماله واقواله نحا نحا حسن اللفظ وادب العباره
ما امكنه واجتنب بشنيع ذلك وهجر من العبارة ما يقبح
كلفظة الجهل والكذب والمعصية فاذا تكلم في الاحوال
قال هل يجوز عليه الخلف والاخبار بخلاف ما وقع سهواً
او غلطاً ونحوه من العبارات ويتجنب لفظة الكذب
جمله واحدة واذا تكلم على العلم قال هل يجوز عليه ان لا يعلم

الا ما علم وهل يمكن ان لا يكون عنده علم ببعض الاشياء
حتى يوحى اليه ولا يقول يجهل لقبح اللفظ وبشاعته واذا
تكلم في الافعال قال هل يجوز منه المخالفة في بعض الاوامر
والنواهي ومواقعة الصغائر فهو اولى وادب من قوله
هل يجوز ان يقضي او يندب او يفعل كذا وكذا فهذا من توقيره
وما يجب له من تعزير واعظام وقد رايت بعض العلماء لم
يتحفظ من هذا فقبح منه ولما استصوبه عبارته فيه
ورايت بعض الجائزين قوله لاجل ترك التحفظ في العبارة
ما لم يقله وشنع عليه بما يأباه ويكفر قائله واذا كان مثل
هذا بين الناس مستعملا في اداهم وحسن معاشرتهم
وخطابهم فاستعماله في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم
اوجب والتزامه اكد فجورة العبارة تقبح الشيء او تحسنه
وتحريرها وتهذيبها بعظم الامر او يهونه ولهذه قال صلى
الله تعالى عليه وسلم ان من البيان لسحرا فاما ما اورده
على جهة النفي عنه والتنزيه له فلا حرج في تسريح العبارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)